Al-Adab Journal **Issue. No (154) (September) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The Divorce Process in Emirati Society: A Qualitative Sociological Approach from the Perspective of the Social Process

Shaymaa Talal Aljabri
U22102569@sharjah.ac.ae
Associate Professor. Mohammed Abdel Karim AlHourani (Ph.D.)
malhourani@sharjah.ac.ae
University of Sharjah -College of Arts, Humanities and Social Sciences-Sharjah, United Arab Emirates

Copyright (c) 2025 **Shaymaa Talal Aljabri, Associate Professor. Mohammed Abdel Karim AlHourani (PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/wkcp5505

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This study aimed to explore the process of divorce in Emirati society through a qualitative sociological approach based on the perspective of the social process. Divorce is considered a significant social issue that goes beyond merely ending a marital relationship; it is a process that undergoes several complex stages, starting from marital conflicts and their negative impact on marital compatibility, and ending with final separation. In the initial stage, marital conflicts arise from accumulated issues and ineffective communication between spouses, which may include differences in values and perspectives, financial disputes, or life pressures. This tension negatively affects the marital relationship, leading to a deterioration of trust and mutual respect, making constructive dialogue difficult. Over time, these conflicts become significant obstacles that push the spouses toward considering divorce as a solution to regain psychological peace and stability. The descriptive-analytical method was used in this study to collect data from various sources such as interviews, surveys, and field observations. The researcher relied on the qualitative analysis tool (in-depth personal interviews), collecting data from 30 individuals who were divorced in the Emirate of Sharjah (19 females and 11 males). The statements and data collected were analyzed to provide a deeper understanding of the stages of the divorce process and how different factors affect the marital relationship. The study resulted in a comprehensive understanding of the stages involved in divorce, from the emergence of marital problems to the final decision to divorce. It also revealed that the gradual accumulation of unresolved issues and the lack of conflict resolution skills among spouses play a significant role in the progression of the relationship toward divorce.

Keywords: Divorce, Emirati Society, Social Process

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

Al-Adab Journal Issue. No (154) (September) 2025
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

عملية الطلاق في المجتمع الإماراتي مقاربة سيسولوجية نوعية من منظور العملية الاجتماعية

الباحثة شيماء طلال الجابري
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية/قسم علم الاجتماع

أ. د. محمد عبد الكريم الحوراني
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية/قسم علم الاجتماع

(مُلَخَّصُ البَحث)

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف عملية الطلاق في المجتمع الإماراتي عبر مقاربة سوسيولوجية نوعية تستند إلى منظور العملية الاجتماعية. الطلاق يُعَدُّ مشكلة اجتماعية مهمة تتجاوز كونه مجرد نهاية لعلاقة زوجية، بل هو عملية تمر بمراحل عدة معقدة تبدأ من الخلافات الزوجية وتأثيرها السلبي على التوافق الزواجي، وتنتهي بالانفصال النهائي، إذ إنه في المرحلة الأولى، تنشأ الخلافات الزوجية نتيجة تراكم المشكلات ،وعدم التواصل الفعَّال بين الزوجين، والتي قد تشمل اختلافات في القيم والرؤى، وصراعات مالية، أو ضغوطات حياتية. هذا التوتر يؤثر سلبًا على العلاقة الزوجية، مما يؤدي إلى تدهور الثقة وفقدان الاحترام المتبادل، ويجعل الحوار البناء صعبًا. مع مرور الوقت، تصبح هذه الخلافات عقبات كبيرة تدفع الزوجين نحو التفكير في الطلاق بوصفه حلا لاستعادة السلام النفسي والاستقرار.

تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لجمع البيانات من مصادر متنوعة مثل: المقابلات، والاستبيانات، والملاحظات الميدانية. اعتمدت الباحثة أداة التحليل النوعي (المقابلات الشخصية المعمقة)، إذ تم جمع البيانات من ٣٠ فردًا من المطلقين والمطلقات في إمارة الشارقة (١٩ إناث و ١١ ذكور). تم تحليل التصريحات والبيانات المستخلصة لتقديم فهم أعمق لمراحل عملية الطلاق ،وكيفية تأثير العوامل المختلفة على العلاقة الزوجية. ونتج عنها فهم شامل للمراحل التي يمر بها الطلاق، بدءًا من نشوء المشكلات الزوجية وصولاً إلى اتخاذ القرار النهائي بالطلاق. كما أظهرت الدراسة أن التراكم التدريجي للمشكلات من دون حل فاعل، وقلة مهارات حل الخلافات بين الأزواج، تؤدي دورًا كبيرًا في تطور العلاقة نحو الطلاق.

الكلمات المفتاحية: الطلاق، المجتمع الإماراتي، العملية الاجتماعية

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مقدمة:

قال تعالى ("ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون")، ومن هذا المنطلق الإلهي يبدأ مشوار أهم رابطة في المجتمع وهي رابطة الزواج، لتنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة، والتي تمر بمراحل لتنتهي بعقد الزواج بدءا لتكوين الأسرة وإنجاب الأطفال، فالأسرة الوحدة الأساسية والمدرسة الأولى التي يقوم عليها المجتمع والتي يقاس تماسكها وصلابتها بتماسك هذا المجتمع وقوته، وتعد أيضا العالم الأول الذي ينشأ فيه الفرد ويستمد منه عاداته وتقاليده وأفكاره، وتتكون الأسرة في أبسط أشكالها من رجل وامرأة تربطهما علاقة حميمة تهدف في أساسها إلى إشباع الحاجات العاطفية والاجتماعية والجنسية والإنجاب، وتأسيس نظام الأسرة على الزواج الذي يعد الرابطة الاجتماعية المقبولة لدى المجتمع، تحتوي هذه الرابطة في مجملها على مجموعة قواعد وأعراف وتقاليد تنظم العلاقة بين الرجل والمرأة وتحدد حقوق كل منهما وواجباته.

وتنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة تبدأ من مرحلة الخطبة ،والتي لا تُحدد بزمن معين ولا تقيد بوقت محدد، بل هي متروكة للخاطبين لتحديدها وقت العقد واختياره بعدها، كما أنه ليس للخطبة مدة محددة لطولها أو قصرها، إذ إن الخطوبة مقدمة للزواج يتفق فيها الطرفان على أمور الزواج، ولا تأخذ هذه الخطوبة أحكام الزواج من جواز الخلوة، وكشف العورة ،ووجوب النفقة والسكن وغير ذلك مما يترتب على عقد الزواج؛ ولذلك فتحديد مدة الخطبة راجع إلى الاتفاق بين أهل الخاطب وأهل المخطوبة.

وتنتهي مرحلة الخطوبة بالزواج، لكن قد يعكر تلك الحياة الزوجية أمور يصبح بسببها من المستحيل أن يبقى الزوجان معا، مع وجود ما يعكر استمراريتها. (محي، ٢٠١٧، ص٦٥). وصحيح أن الزواج وجد بين الزوجين على أساس الاستمرار في الحياة بينهما، فاستمرارية العلاقة الزوجية هو الأفضل لطبيعة الإنسان والأوفق لحياة العائلة والأولى بأفراد الأسرة، فالعلاقة الودية بين الزوجين من جهة وتدبير أمور حياتهما ومحبة الأقارب لهما، كل هذا يساعد على أن يكون الزواج عقدا مستمراً، مع ذلك فمن العبودية بقاء المرأة تحت سلطة رجل كرهته، وكذلك اشتراط المرأة على الرجل ألا تنفصل عنه ولو وصلت الأمور بينهما إلى حد الكراهية فهذا الأمر لا يجوز أبدا. فالطلاق يصبح في بعض الأحيان ضرورة اجتماعية ولكن ينبغي أن يوضع تحت شروط وقواعد ،إذ لا يكون لمجرد العاطفة أثر فيه، فيجب حتما أن لا يقع الطلاق إلا أمام القاضي أولا، لينظر هل فيه إكراه وضرر. وثانيا ليكون هناك وقت بين الطلب ووقوعه ليتمكن فيه الزوجان من التروي والتفكير، وهذا يعني عدم وقوع الطلاق بين الزوجين إلا في حالة تعذر العيش و استحالته بينهما، نتيجة وجود مشاكل

مستعصية ولا توجد وسيلة لحلها إلا الانفصال؛ ولأن العلاقة الزوجية إذا استحالت تحولت حياة الأسرة إلى وضع لا يطاق وينعكس هذا على الزوجة والأطفال وما يتبع ذلك من تشتت للعائلة وتشرد الأطفال وتفكك الأسرة، فالطلاق" من أخطر المشاكل الاجتماعية على الزوجين والأطفال والمجتمع بأسره.

وهنا تأتي مسألة الطلاق في العلاجات المجتمعية بمثابة البتر في العلاجات الطبية، وينبغي أن يتم التعامل معه من هذا المنطلق، وأكدت (المليجي، ٢٠١٧، ص٦٤) في تساؤلها: هل الطلاق عورة اجتماعية؟ فنظرة الأفراد والمجتمع إلى الطلاق قد شابها الكثير من الخلل والتطرف، ففي بعض الأحيان يتم التعامل معه على أنه وصمة عار في جبين المطلقين، ومدخلاً إلى تعذيبهم نفسياً ومجتمعياً، مما قد يدفع بعض الأزواج أو الزوجات إلى تفضيل علاقة زواجية منقطعة الود والتفاهم، بل والتعايش مع حياة زوجية غير مستقرة عن اللجوء الى الطلاق ومن جهة أخرى نجد بعض المجتمعات تتعامل مع الطلاق باستخفاف بل وتعده أحد مراحل الحياة المعتادة، مما يجعله الحل الأسهل والناجز لإنهاء خلافات زوجية طبيعية.

مما لا شك فيه أن معالجة موضوع الطلاق تعد كغيرها من معالجة الموضوعات الاجتماعية الأخرى، إذ تتطلب عرض أهم المراحل والخطوات التي تشمل الإطار المعرفي والسوسيولوجي المحدد له وتفسره.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن الطلاق مشكلة اجتماعية مهمة، فالطلاق ليس مجرد نهاية لعلاقة زوجية، بل هو عملية تمر بمراحل عدة معقدة، تبدأ من الخلافات الزوجية وتأثيرها السلبي على التوافق الزواجي، وتتجه نحو الانفصال النهائي، في المرحلة الأولى، تنشأ الخلافات الزوجية نتيجة تراكم الانغلاقات والمشكلات وعدم التواصل الفعَّال بين الزوجين، قد تكون هذه الخلافات بسبب اختلافات في الرؤى والقيم أو نتيجة لصراعات مالية أو ضغوطات الحياة اليومية. يتجاوز هذا التوتر الطبيعي أحيانًا قدرة الزوجين على التوافق والتعايش مع بعضهما، مما يؤثر سلبًا على العلاقة الزوجية.

فتأثير الخلافات على التوافق الزواجي يكمن في تدهور الثقة بين الطرفين وفقدان الاحترام المتبادل، مما يزيد من الهموم والتوترات داخل الأسرة. يصبح الحوار البناء أمرًا صعبًا ويتحول الصراع إلى سمة سائدة في العلاقة، مع مرور الزمن وتفاقم الخلافات، يصبح الطلاق حلاً واقعيًا للكثيرين. تتحول الخلافات من مجرد مشاكل قابلة للحل إلى عقبات لا يمكن تخطيها، مما يدفع الزوجين نحو الانفصال النهائي كخطوة لاستعادة السلام النفسي

والاستقرار، وهنا يمثل الطلاق نهاية مرهقة لرحلة الزواج، تتخللها مشاعر متباينة من الحزن والتحرر، وتعلم الدروس التي يمكن استخلاصها لبناء علاقات صحية في المستقبل. (الكباريتي، ٢٠١٩، ص١٦).

والدراسة الحالية تتمحور حول مشكلة الطلاق كونها عملية اجتماعية معقدة من التفاعلات الإنسانية والتي تمر بمراحل عدة منذ نشأتها وحتى الوصول إلى قرار الطلاق، إن فهم هذه المراحل يمكن أن يساهم في تقديم رؤية أعمق حول كيفية تأثير العوامل المختلفة على مسار العلاقة الزوجية، مما يتيح تطوير استراتيجيات للتعامل مع هذه الظاهرة بطرائق أكثر فعالية.

تبدأ عملية الطلاق عادة بنشوء مشكلات بين الزوجين، قد تكون هذه المشكلات سطحية في البداية ولكنها تتراكم بمرور الوقت لتصبح أعمق وأشد تعقيدًا، هذه المشكلات يمكن أن تكون نتيجة اختلافات في الشخصية، أو تفاوت في القيم والمعتقدات، أو ضغوط حياتية واجتماعية تؤثر على العلاقة.

تتطور هذه المشكلات مع الوقت، ومع غياب الحلول الفعالة، تبدأ العلاقة الزوجية في التدهور. في هذه المرحلة، قد يسعى الزوجان إلى إيجاد حلول عن طريق التفاهم المتبادل أو اللجوء إلى وسطاء مثل: الأصدقاء أو أفراد الأسرة. إذا لم تنجح هذه المحاولات، قد يتوجه الزوجان إلى الاستشارة الزوجية؛ للحصول على دعم مهني يساعدهما في التعامل مع مشكلاتهما.

إذا استمرت المشكلات من دون حل، يدخل الزوجان في مرحلة من الاضطراب العاطفي، إذ تتزايد مشاعر الاستياء والخيبة والغضب. في هذه المرحلة، يبدأ التفكير في الطلاق كونه خيارا محتملا للخروج من حالة الصراع المستمرة. يمكن أن يترافق ذلك مع نقاشات حادة وأحيانًا انفصال مؤقت كتجربة للعيش بعيدًا عن الشريك.

عندما يصبح الطلاق الخيار الوحيد المتبقي، يدخل الزوجان في مرحلة اتخاذ القرار النهائي. هذا القرار غالبًا ما يكون مصحوبًا بمشاعر مختلطة من الراحة والحزن والخوف من المستقبل. يبدأ الزوجان في إعداد الإجراءات القانونية والفنية اللازمة لإتمام عملية الطلاق، والتي تشمل توزيع الممتلكات وحضانة الأطفال وغيرها من الترتيبات.

وفي النهاية، يأتي الطلاق كونه عملية نهائية تفصل بين الزوجين قانونيًا وعاطفيًا. وعلى الرغم من أن الطلاق يحمل في طياته الكثير من الآثار السلبية، إلا أنه في بعض الحالات يكون الخيار الأفضل الذي يتيح للزوجين فرصة بدء حياة جديدة بعيدًا عن الصراعات.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فهم عملية الطلاق بوصفها مسارا متدرجا يمكن أن يساعد المجتمع على تقديم الدعم المناسب للأزواج الذين يواجهون مشكلات في حياتهم الزوجية، وتطوير استراتيجيات وقائية تقلل من حدوث الطلاق وتحافظ على استقرار الأسر. وبناءً على ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة على التساؤلات الآتية:

- كيف يمكن فهم تصاعد الخلافات الزوجية وتطورها بين الأزواج إلى أن تصل لمرحلة الطلاق؟
- ما العوامل أو الظروف التي تجعل الخلافات تتراكم من دون أن يتم حلها وتؤدي في النهاية إلى الانفصال؟
- كيف يُقيّم الأزواج تجاربهم في التعامل مع الخلافات الزوجية وما مدى إلمامهم بأساليب حل النزاعات؟
- كيف تؤثر طبيعة الخلافات وتراكمها على قرار الطلاق؟

أهمية الدراسة ومسوغاتها:

ركزت دراسات عدة على المستويين العربي والعالمي في الخلافات الزوجية ومنها دراسة (الكباريتي ٢٠١٩، والشربيني ٢٠٢٠، والمحرزي ٢٠٢٢)، كما ركزت دراسات أخرى على الأسباب والعوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تؤدي إلى الطلاق، ومنها دراسة (أبو زنط ٢٠١٦، والمليجي ٢٠١٦، مستور ٢٠١٩)، كما أن هناك دراسات تناولت موضوع ما بعد الطلاق ومنها دراسة (الحوراني، ٢٠١٩، وNoroozi,el.at ٢٠١٨).

وقد ساهم عدد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية للتعرف على عملية الطلاق كيف تتم بدءًا من الخلافات الزوجية وانتهاءً بالطلاق، وقد ذكرت دراسة (الجيني، ٢٠١٥)، ودراسة (الغرايبة، ٢٠١٧)، ودراسة (الحوراني، ٢٠١٩)، وغيرها من الدراسات الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تؤدي إلى الخلافات الزوجية ومن بعدها الطلاق، والحياة ما بعد الطلاق على الرجل أو المرأة.

في مرحلة الخلافات الزوجية، يحاول الزوجان حل المشاكل والتوترات عبر التواصل والمشورة الزوجية أو زيارة محترفي العلاقات، هذه المرحلة يمكن أن تكون حاسمة في تحديد ما إذا كان الزواج سيستمر أم لا، فإذا فشلت جميع محاولات التصالح والحلول، يمكن أن يتخذ الزوجان قرارًا بالطلاق، الطلاق هو العملية القانونية التي تنهي الزواج وتفصل الزوجين رسميًا. (الحوراني، ٢٠٢١، ص ٩).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وقد كشفت الإحصاءات الرسمية في دولة الإمارات العربية المتحدة عن معدلات الطلاق، إذ شهدت حالات الطلاق في إمارة دبي (١,٨٦٨) حالة، وتليها إمارة أبو ظبي (١٣٥١) حالة، وتليها إمارة رأس الخيمة (٣٧٦) حالة، أما إمارة الشارقة (٢٧٩) حالة، وتليها إمارة عجمان (١٨٤) حالة، وتليها إمارة الفجيرة (٩٤) حالة، وأخيراً إمارة أم القيوين (٦١) حالة. (مركز التنافسية والإحصاء، ٢٠٢٣).

يعد فهم أسباب الخلافات الزوجية وعواقبها النفسية والاجتماعية أمرًا بحثيًا ضروريًا لتطوير استراتيجيات وبرامج مؤسساتية واجتماعية تهدف إلى تعزيز الصحة الزوجية والعائلية. فعبر فهم أسباب الخلافات والتأثيرات الناجمة عنها، يمكن تطوير خطط عملية لتقديم الدعم والمساعدة للأزواج المتضررين والعائلات المنكوبة بالطلاق.

كما يمثل تحليل تأثير الخلافات على العلاقة الزوجية والتوافق الزواجي جوانب مهمة من البحث الاجتماعي والنفسي، إذ يساعد فهم هذه العلاقة في تطوير نماذج نظرية تفسر ديناميكيات العلاقات الزوجية، وتوفير إطار فهم يسهل تدخل الأطراف المعنية؛ لتحسين العلاقات الزوجية والتواصل الفعَّال بين الشركاء.

يسهم فهم مراحل الطلاق والتحديات التي يواجهها الأفراد في هذه العملية بتطوير استراتيجيات دعم وتوجيه تساعد على تقليل آثار الطلاق السلبية وتعزيز عمليات التأقلم والشفاء بعد الانفصال، إذ يمكن لهذه الدراسات أن توافر أدلة دقيقة على الأساليب الفعالة لمساعدة الأفراد على التعامل مع تحديات الطلاق والعودة إلى حياة مستقرة وسليمة عاطفيًا.

ومن هنا تستمد الدراسة الراهنة أهميتها من مسارين هما: أولاً الأهمية النظرية من خلال دراسة موضوع الطلاق وتأثيره توافر لنا فهمًا أعمق لكيفية حدوثه وتأثيره على الأفراد والأسر في مجتمع الإمارات، فيمكننا تطوير نظريات تفسيرية تساعدنا في فهم العلاقات الزوجية بشكل أفضل وتوجيه البحوث المستقبلية، وكذلك توثيق الخلافات الزوجية من وجهة نظر الرجال والنساء والمؤدية إلى الطلاق. ثانياً: الأهمية التطبيقية والتي تكون عبر دراسة موضوع الطلاق، يمكننا تطوير برامج دعم ومساعدة تساعد الأفراد والعائلات المتأثرة بالطلاق على التأقلم والتعافي، فهذه البرامج تساعد في تقليل معدلات الطلاق وتحسين الصحة النفسية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات.

مفاهيم الدراسة

أولاً: المفاهيم الاصطلاحية

العملية الاجتماعية: العمليات: كلمة أصلها الاسم (عَمَلٌ) في صورة جمع مؤنث سالم وجذرها (عمل) وجذعها (عمل) وتحليلها (عمل/ يات)، (ابن منظور، ج١١، ص٤٧٥)، والاجتماعية: (اسم)، اسم مؤنَّث منسوب إلى اجتماع، مصدر صناعيّ من اجتماع (ابن منظور، ج١٥، ص٣٩١).

هي مجموعة التغيرات والتفاعلات التي تؤدي إلى ظهور نمط متكرر من السلوك والتي تخلق حركة ديناميكية تضع المجتمع في حالة تغيير مستمر وهي تشير إلى حالة حركة وتدافع وانتقال المجتمع من حالة إلى حالة خصائصها في حالة تغير أو ديناميكية – لابد أن يترتب عليها نمط متكرر من السلوك–ترتبط بالنمط العام للتغيير في المجتمع –تدل على حالة التشكيل في المجتمع (تشكيل الأفعال والنظم والوحدات الاجتماعية) تصنيف العمليات الاجتماعية : عمليات تتصل بالتفاعل بين الأفراد أي التجاذب والتنافر بين الأفراد، وعمليات مجتمعية عامة وهي العمليات الكبرى التي تنقل المجتمع من حالة إلى أخرى مثل تحول المجتمع الريفي إلى حضر أو المجتمع الزراعي إلى صناعي، وعمليات تتصل بنقل الثقافة مثل التنشئة الاجتماعية عبر الأسرة والمؤسسات التعليمية (صليوا رفو، ٢٠٢١، ص٣٩).

يعرفها "حسين عبد الحميد" : ارتباط الأفراد بعلاقات وروابط مما ينتج عنها ما نسميه بالتفاعل الاجتماعي وينشأ عن التفاعل الاجتماعي ما نطلق عليه العمليات الاجتماعية، وهي أنماط التفاعل المتكرر لسلوك وأساليب مميزة للتفاعل الاجتماعي. (حسين، د.س، ص١٤).

العمليات الاجتماعية هي أنماط التفاعل المتكرر للسلوك، وأساليب مميزة للتفاعل الاجتماعي توجد في الحياة الاجتماعية، وهي سلسلة من الحوادث المرتبطة التي تؤدي إلى نتائج محددة يمكن تنبؤها، كما العمليات الاجتماعية هي عبارة عن أنماط سلوكية متكررة يقوم بها الأفراد، وظيفتها الحفاظ على النظام الاجتماعي والعمل على نموه واتساع حجمه واستمراره وتماسكه (حسين، د.س، ص١٤).

الطلاق: يعرف الطلاق بأنه أطلق سراحه أي أطلق له العنان وتركه يفعل ما يشاء، والطلاق للمرأة من زوجها يعني تحللت من قيد الزواج، وخرجت من عصمته (البلوشي، ٢٠١٥، ص٩)، كما يعرف الطلاق في اللغة بأنه " إخلاء سبيل "، ولقد شرع الإسلام الطلاق وذلك بعد استنفاذ جميع وسائل الإصلاح واستحالة استمرارية الحياة الزوجية وتحولت المودة إلى بغضاء فلا يعد من الحكمة أن نرغم اثنين أن يعيشا معاً (أميمين، وآخرون،

١١٣). ويعرف الطلاق بأنه رفع القيد وفك وثاق الزوجية، وهو إزالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق، وطلاق المرأة يكون المعنيين أحدهم حل عقدة النكاح والآخر بمعنى الترك والإرسال ومن الفقهاء من قال بإن الطلاق هو رفع قيد النكاح بلفظ مخصوص صريحاً أو كفاية أو إشارة كما ذكر في مورد آخر بأن الطلاق شرعا حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه، والأصل فيه قبل الإجماع الكتاب كقوله تعالى (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) (البقرة، آية ٢٢٩).

إن الطلاق من الناحية الاجتماعية عبارة عن "نوع من التفكك الأسري وانهيار الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية، هذا التفكك الأسري الذي يحدث نتيجة تعاظم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن تداركها، كما أنه يعد كقطيعة تفصل بين الزوجين من يوم النطق به أو الإعلان عنه ،إذ يجعل الزوجين منفصلين ومستقلين بعضهما عن بعض، وبعبارة أخرى هو عملية فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة، هذه العملية تساعد كلا الطرفين على الزواج ثانية، إن الملاحظ على هذه التعريفات إنها تركز على الطلاق كونه نوعا من أنواع التفكك الأسري من دون الأخذ في الحسبان الكيفية التي تمت بها إنهاء الحياة الزوجية بين الأزواج. (الحوراني، ٢٠٢١، ص ١٤).

ثانياً: المفاهيم الإجرائية:

العملية الاجتماعية: الحوادث المترابطة التي تؤدي إلى نتائج محددة التي يمكن التنبؤ بها، وهناك تصنيفات متعددة للعمليات الاجتماعية وهي في عمومها تنقسم إلى التعاون التنافس الصراع والتوافق والتكيف الاجتماعي، ومن منظور العملية الاجتماعية، يُنظر إلى الطلاق كونه نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل الاجتماعية التي تؤثر على العلاقات الزوجية والأسرية. تعد هذه العوامل جزءًا من السياق الاجتماعي الذي يشكل بيئة الأفراد ويؤثر على سلوكهم وقراراتهم.

الطلاق: إن مفهوم الطلاق الذي تتبناه هذه الدراسة هو عبارة عن إنهاء الحياة الزوجية بين الزوجين لأي سبب من أسباب الطلاق المختلفة حتى ولو تراكمت هذه الأخيرة من يوم الإقبال على الزواج إلى غاية النطق بلفظ الطلاق، وإن هذا الإنهاء لا يكون إلا بالانفصال التام من جميع النواحي (الشرعية، والقانونية، والاجتماعية).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الإطار النظري للدراسة

لا تبدو مشكلة الطلاق وليدة اللحظة الراهنة، وليست ظرفًا طارئا على مجتمع من دون غيره، وبطبيعة الحال لا يمكن دراستها بمعزل عن التراث النظري، الذي ظهر نتاج اجتهادات الإنسان وسعيه الدائم لتفسير ما يحدث من حوله – وعلى أي حال فإن سرد شيء من تلك النظريات لا يحتم احتكامنا لها بالضرورة، وإنما هي أداة للربط والتحليل والقياس، واستقراء حيثيات الطلاق على نطاق أوسع كوننا بصدد بحث موضوع إنساني بالدرجة الأولى مع الأخذ في الحسبان خصوصية المجتمع واختلاف ظروفه.

أولاً: الأسرة نسق اجتماعي:

إن كل نسق يتواجد ضمن بيئة تتألف من أنساق فرعية مرتبطة به في شبكة من الاعتماد المتبادل. وعلى الرغم من أن كل نسق يحتفظ بدرجة من الاستقلالية تميزه عن الأنساق الأخرى، إلا أن محاولة شرح نسق ما على حدة لا تعني بالضرورة إمكانية فصله تمامًا عن الأنساق الأخرى. فعلى العكس، يمكن أن يتطلب توضيح نسق معين استحضار الأنساق الأخرى لاستكمال الصورة. وقد أشار بارسونز إلى أنه لأغراض التحليل البعيد المدى للأنساق الاجتماعية، من المناسب فكريًا استعمال وحدة نظام أعلى من الفعل Act، كما هو موضح في النظرية الطوعية، وبشكل أساس يمكن استعمال مفاهيم المكانة – الدور. (الحوراني، ٢٠٠٨).

ومن هنا، يمثل النسق الاجتماعي بناء العلاقات بين الفاعلين كما هي متضمنة في عملية التفاعل الاجتماعي، ويتضح أن توقعات الأفراد (الأنا) حاسمة في هذا الإطار، إذ تتشكل على وفق ردود الفعل المحتملة من الآخرين، وتؤثر هذه التوقعات مع مرور الوقت على خيارات الفرد الذاتية. على مستوى أكثر شمولية، تحمل عناصر الموقف معاني خاصة بالنسبة للفرد وتعمل بوصفها رموزا تنظم نسق توقعاته. وعندما تنبثق الأنساق الرمزية التي يمكن أن تتوسط التفاعل والاتصال، يمكننا الحديث عن بداية نشأة الثقافة التي تصبح جزءًا من أنساق الفعل المرتبطة بفاعلين معينين. (الحوراني، ٢٠٠٨).

على هذا الأساس، يمكن الكشف عن النسق الاجتماعي في أبسط مستوياته التحليلية وهو نسق التفاعل الثنائي، وهنا يرى بارسونز أن الصيغة الثابتة للنسق الاجتماعي هي عملية التفاعل التكميلي بين فردين أو أكثر، إذ يتوافق كل منهما مع توقعات الآخر. في هذه العملية، تكون ردود فعل الآخر بمثابة جزاءات إيجابية تدعم منطلقات الحاجة لدى الفرد، مما يؤدي إلى تحقيق توقعاته. إن هذه العملية التفاعلية بوصفها ثابتة ومتوازنة هي النقطة المرجعية الجوهرية لكل التحليل الدينامي للعملية الاجتماعية. (الحوراني، ٢٠٠٨).

تصور بارسونز لنسق التفاعل الثنائي يفترض تكافؤ الطرفين المتفاعلين، وإن كل منهما يحقق إشباعات الآخر بصورة متكافئة؛ ولذلك فإن هذا التوازن غير إشكالي ،إذ يحاول كل طرف صيانة نسق التفاعل والعمل على ديمومته. ولكن افتراضات بارسونز قد تتهاوى عندما يعتمد أحد الطرفين الآخر بصورة أكبر، أو يكون صاحب مصلحة أقل، إذا تعرض الطرف الضعيف أو الخاضع للقوة لحرمان وضغوطات، فقد لا يكون من مصلحته الإبقاء على نسق التفاعل، ولكن أحيانًا، لا يستطيع التحرك لانعدام البدائل أو تأطير المعايير في علاقة القوة (الحوراني، ٢٠٠٨، ص ١٧٨).

فضلا عن ذلك، يتضمن بناء التوقعات في النسق الاجتماعي ثلاثة توجيهات أساسية تعرف بـ Cathectic Orientations، وهي:

- التوجيه العاطفي (Motivational Orientations): يشير هذا التوجيه إلى كيفية تعامل الفرد (الأنا) مع الموضوعات التي تسعى إلى لإشباع أو تثير الحرمان، يشير التوجيه العاطفي إلى الطريقة التي يتعامل بها الفرد (الأنا) مع المواقف والأحداث التي تؤثر على احتياجاته ورغباته. في سياق موضوع الدراسة، يمكن أن يتجلى ذلك في كيفية استجابة الأفراد لمشاعر الفقدان أو الإحباط. فالأفراد قد يسعون إلى إشباع احتياجاتهم العاطفية عبر البحث عن دعم اجتماعي أو التوجه نحو علاقات جديدة. هذا التوجيه يعكس استجابة الأفراد لمشاعرهم الشخصية، ويؤثر على كيفية التعامل مع آثار الطلاق. (الحوراني، ٢٠٠٨، ص ١٧٩).
- التوجيه الإدراكي (Cognitive): يركز هذا التوجيه على كيفية تعريف جوانب الموضوعات وفقًا لعلاقتها بمصالح الفاعل، وفي سياق موضوع الدراسة قد يتمثل ذلك بكيفية فهم الأفراد لعملية الطلاق وتأثيراتها، وكيفية تقويمهم لعوامل مثل: الأمان المالي أو العواطف المرتبطة بالفراق، والتوجيه الإدراكي يساعد الأفراد على اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على إدراكهم لواقعهم ومصالحهم الشخصية. (الحوراني، ٢٠٠٨، ص ١٧٩).
- التوجيه التقويمي (Evaluative): يتعلق هذا التوجيه بالحكم والتفسير، ويساعد في الاختيار بين بدائل مختلفة بناءً على متطلبات التكامل النسقي وانتظام الأفعال، وفي سياق موضوع الدراسة يمكن أن يعني ذلك تقويم الخيارات المتاحة، مثل: الاستمرار في العلاقة أو الانفصال، استنادًا إلى معايير مختلفة مثل: العائلة، والصحة النفسية، أو الاستقرار المالي. يساعد هذا التوجيه الأفراد في اتخاذ قرارات تعزز من توازنهم الشخصي وتحقق توافقًا مع احتياجاتهم المجتمعية. (الحوراني، ٢٠٠٨، ص ١٧٩).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

يوضح بارسونز أن نظام الترميز، الذي يمثل أساس نشوء الثقافة التي تعتمد الرموز والعلامات، يتضمن كلًا من التوجيه الإدراكي والتقويمي. أما التطور اللاحق للأدوار والبناء في الأنساق الرمزية للفعل، فيتضمن اعتبارات التمايز في التوجيه العاطفي، والذي يشمل العلاقات المختلفة داخل نسق الفعل وجوانب المشاركة المتعلقة بالتواصل مع الثقافة.

تتضمن هذه التوجيهات الثلاثة بناء التوقعات، مما يجعل تبادلية التوقعات نقطة حاسمة في توازن النسق الاجتماعي واستقراره. يتوجه هذا التوازن نحو نظام المعاني المشتركة، إذ تعتمد إشباعات الفرد ردود فعل الآخرين. وتصبح العلاقة بين ردود الفعل ومستوى الإشباع جزءًا من نسق المعاني بالنسبة لتوجيه الفرد في الموقف. كما يؤكد بارسونز، فإن توجيه النظام المعياري والنظرة المتبادلة للتوقعات يمثلان نقطة جوهرية في تحليل الأنساق الاجتماعية.

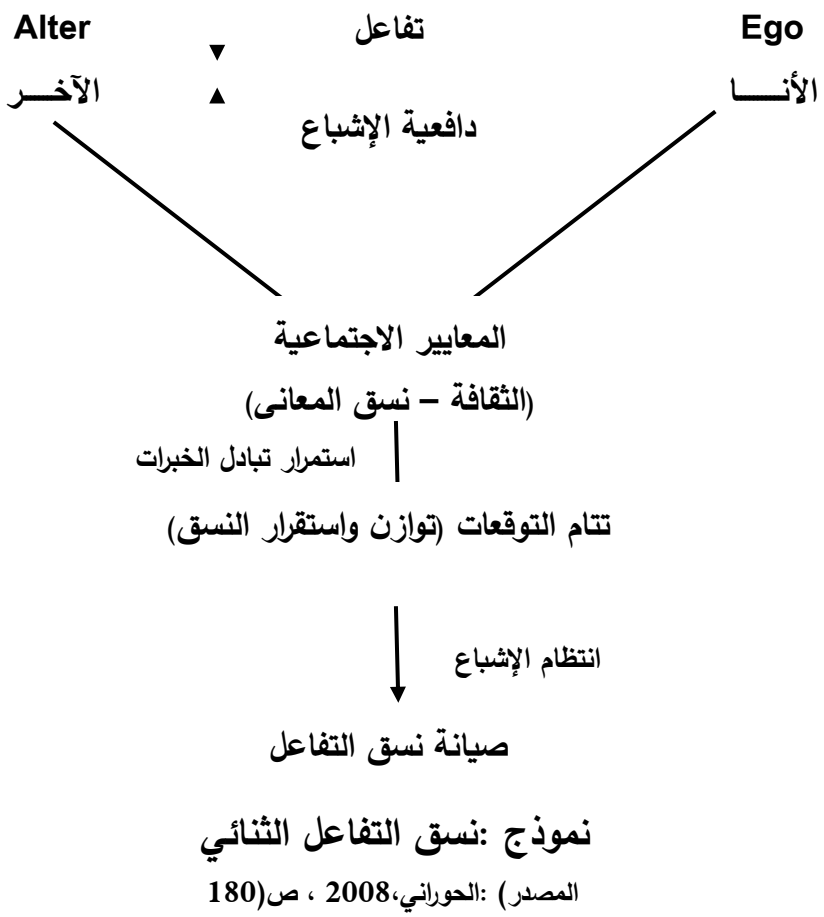

نموذج :نسق التفاعل الثنائي

المصدر) :الحوراني،2008 ، ص(180

إن بلوغ النسق مرحلة تتام التوقعات، يعني أنه قد حقق درجة عالية من التوازن. ففي هذه المرحلة، يكافئ الفاعل (الأنا) سلوك الآخر عبر التصرف وفقًا لما هو متوقع منه، وكذلك الحال بالنسبة للآخر.

ومع ذلك، يغفل بارسونز هنا نقطة مهمة وهي أن تصرف الفرد وفقًا لما هو متوقع منه قد لا يكون دائمًا نتيجة قناعة أو رضا، وفقًا لمعايير العدالة أو المعاني التي تحمل الحق. فهذه الأفعال قد تنبع من أنساق الخضوع، إذ تستحضر القوة وتستثمر في العلاقات الاجتماعية. (الحوراني، ٢٠٠٨، ص ١٨٠).

عندما يحدث ذلك، يتعرض البناء النسقي الذي قدمه بارسونز لاختلالات عميقة تصيب نزاهة المعايير واتساق التوقعات. والأهم من ذلك، يتحول القانون الأول للعملية الاجتماعية (صيانة نسق التفاعل) إلى قانون إجحاف. وربما يكون هذا القانون الأكثر خطورة بين قوانين الإجحاف، إذ يعمل على صيانة التفاعل ضمن أنساق الخضوع والهيمنة. (الحوراني، ٢٠٠٨، ص ١٨٠).

ثانياً: التوازن والاختلال داخل النسق:

ترتبط قضية التوازن بفكرة التساند الوظيفي بين أجزاء النسق. وهذا التساند يتألف من علاقات محددة قائمة بين هذه الأجزاء، وعملية التوازن داخل النسق تعمل على مواجهة التوترات الداخلية والتغيرات الخارجية، ومن ثم تحاول دمجها في بنائه وتشكيلها في نظم. وبذلك يحقق التوازن أعلى مستويات التكامل داخل النسق الاجتماعي (الحوراني، ٢٠٠٨، ص ١٨٠).

وللنسق الاجتماعي احتياجاته الأساسية التي يسعى إلى إشباعها حتى لا يتعرض للتغير الاجتماعي، ويحافظ على حالة التوازن. ويتحقق ذلك عن طريق قيام وحداته المختلفة بتلبية احتياجاته كما يتحقق أيضا التوازن داخل النسق عن طريق التطبيع، والضبط الاجتماعي، وهما أسلوبان يكمل بعضهما بعضا، وهدفهما جعل الأشخاص في المجتمع ينصاعون للمعايير التي توجد بالنسق الاجتماعي (الحوراني، ٢٠٠٨، ص ١٨١).

وتبدو حالة الاتساق العام بين مكونات النسق محض استثناء، فالاتساق أمر نسبي وليس هناك نسق يحقق اتساقا دائما، فإن كل نسق لا بد أن يخضع دائما للتغيير، والتغير داخل النسق نتيجة حالة من التوتر تتعدد مصادرها، فهي إما داخلية ناجمة عن مظاهر التناقض وعدم التكيف التي تمثل عقبة أمام الأداء الوظيفي للنسق، كما تسبب له بعض الاضطراب مما يجعله أقل كفاءة. وقد يبدو التوتر رد فعل داخلي المصادر خارجية، تساهم في ايجاد أشكال من عدم التكيف داخل التنظيم الداخلي للنسق لطفي ،ومن ذلك يتضح أن النسق عرضه للاختلال وعدم التوازن، يتم اكتشافه عن طريق اتباع خط منهجي يقوم على تجريد الواقع، بمعنى تكوين تصور مثالي للبناء الاجتماعي وخصائصه، وحاجاته، وآلياته، وعملياته. ويستعان بهذا التصور في دراسة الواقع واكتشاف أي انحراف عن هذا النمط

المثالي وآليات تجاوزه. وقد أكد ذلك راد كليف بروان في دراسته للنسق الاجتماعي، إذ يؤكد أن هذا النسق يتكون من مجموعة المعايير والأعراف وأنماط السلوك، وأن الانحراف عما هو محدد بوصفه معيارا يمدنا بمقياس مهم عن حالة التوازن أو اللاتوازن في النسق. ويؤكد ذلك راد كليف بروان بأن نسق الزواج تتولد عنه شبكة من العلاقات، تعد بمثابة موقف جديد، يشكل تربة ملائمة لتولد توترات وصراعات. وهنا نجد البناء الاجتماعي يقدم تلقائيا آليات؛ لتجنب حالة الصراع والتوتر، متمثلة بعلاقات التجنب والتحاشي والتنكيت، فعلى سبيل المثال يكون التجنب من جانب الجيل الأول تجاه الزوجين أو أحدهما؛ لأن الاحتكاك بينهم يولد صراعا ولاسيما بين الزوجة والحماة، وبذلك يلاحظ أن البناء الاجتماعي يقدم هنا آليات، ليوجد مسافة بين الأشخاص الذين قد يولد اتصالهم صراعا، ويقل هذا التجنب أو ينتهي تماما بعد أن يستقر الزواج أو تلد الزوجة الطفل الأول، إذ يعد ذلك شاهدا على حدوث حالة التلاؤم في البناء (القليني، وآخرون، ٢٠١٨، ص١٥٩).

ثالثاً: مفهوم نوعية الزواج:

يعالج الاستقرار الزواجي تحت مفهوم نوعية الزواج، نظرا للحاجة إلى دراسة كيفية وديموغرافية حول الاستقرار الزواجي ومظاهر الانحلال الزواجي بسبب افتقار الاتجاه الكمي إلى معالجة الظاهرة ومكوناتها. على سبيل المثال تقتصر الإحصاءات على حظر الطلاق من دون التعرض للمظاهر الأخرى لعدم الاستقرار الزواجي، ومن هنا انتشر استعمال مفهوم نوعية الزواج كإطار تصوري تحليلي، تكون عن طريق تراكم العديد من الآراء والاتجاهات للعلماء والباحثين، إلى جانب تعميمات من نتائج بحوث التراث الخاص بالاستقرار الزواجي (Huber & Spitze, 1988, p4).

ويتحدد الإطار النظري الخاص بدراسة الاستقرار الزواجي عبر معالجة شاملة تحت مفهوم نوعية الزواج، وترتبط نوعية الزواج بالعوامل الداخلية في نطاق العلاقة الزوجية تبدأ من مرحلة ما قبل الزواج، وتمتد إلى مرحلة العشرة الزوجية عبر متغيرات الرضا والتوافق الزواجي، والسعادة، والتوتر والصراع والتكامل. أما الاستقرار الزواجي، فيرتبط بالعوامل الخارجية التي تؤثر في العلاقة الزوجية وتؤدي إلى نجاح أو فشل الزواج، بمعنى تحول الزواج من عشرة زوجية إلى انفصال وطلاق، وتتحدد هذه العوامل عبر كل الضغوط الخارجية التي تؤثر في مدى استقرار الزواج متمثلة في وجود تشريعات منظمة للزواج والطلاق، وقوة مفهوم العار الاجتماعي، والدين، وارتفاع مكانة الزواج، وضآلة الفرص المتاحة كبدائل خارج نطاق الزواج. وهذه العوامل مجتمعة تؤدي إلى استقرار زواجي (البلوشي، ٢٠١٥، ص١٣٧).

ومن هنا يتضح أن مظاهر عدم الاستقرار الزواجي تتأثر ببنية المجتمع وتشريعات الطلاق، والبعد الديني، ومكانة الزواج في المجتمع. وبذلك فإن الطلاق بوصفه أحد مظاهر عدم الاستقرار الأسري تتعدد أبعاده التحليلية والتفسيرية وهي بنائية، واجتماعية، وثقافية، ودينية، وقانونية، هذا فضلاً عن كونه ذا بعد شخصي مهم أيضاً.

الدراسات ذات الصلة بالموضوع

انشغلت الدراسات العربية والمحلية بالتعرف على الأسباب المؤدية إلى الطلاق، بدءًا من المشكلات الزوجية من وجهة نظر الأزواج والزوجات. وقد أظهرت هذه الدراسات أن الطلاق يحدث نتيجة تراكم السلوكيات السلبية من جانب أحد الزوجين أو كليهما. ومن هذا المنطلق، يمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى مجالات عدة: أولاً، هناك دراسات تناولت الخلافات الزوجية من الناحية الاجتماعية والثقافية، موضحة كيفية تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية في تفاقم هذه الخلافات. ثانياً، تتواجد دراسات تناولت الخلافات الزوجية من الناحية الاقتصادية، إذ تتضح العلاقة بين الضغوط المالية وعدم الاستقرار الاقتصادي وارتفاع معدلات الطلاق. ثالثاً، هناك دراسات تناولت الخلافات الزوجية من الناحية النفسية، مسلطةً الضوء على التأثيرات النفسية للأفراد والعوامل النفسية التي تساهم في نشوب الخلافات. وأخيراً، تتناول بعض الدراسات حياة المطلقين ما بعد عملية الطلاق، مستكشفةً التحديات والتغيرات التي يواجهها الأفراد بعد انتهاء العلاقة الزوجية، وسوف نستعرضها على النحو الآتي:

أولاً: دراسات تناولت الخلافات الزوجية من الناحية الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الطلاق:

كشفت دراسة الجهني، (٢٠٠٥) الموسومة بـ "الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الاجتماعي"، إن هناك العديد من العوامل والتي يمكن أن تؤدي إلى الطلاق ومنها: فتور في علاقته العاطفية مع زوجته، وعدم إظهار الزوج لمشاعره الإيجابية تجاه زوجته، وغياب الزوج عن المنزل أو السهر خارج المنزل باستمرار، إن الزوج يغضب بسرعة، وعدم إنفاق الزوج على الأسرة، إن الخلافات التي تحدث من الزوجة هي: عدم شعورها بالأمان مع الزوج، وعدم تقبلها زواجه بأخرى، وعلاقتها بأهل الزوج سيئة، والشجار الدائم بين الزوجين لأتفه الأسباب، وفي السياق نفسه تناول الكعبي (٢٠١٥) الموسومة بـ " تطوير نموذج لحل الخلافات الأسرية في المجتمع القطري: من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية" أن من أسباب الخلافات الزوجية المؤدية إلى الطلاق اختلاف المستوى التعليمي، العمر، أما دراسة عمر (٢٠١٨) الموسومة بـ "دور العوامل

الاجتماعية والاقتصادية في الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية مطبقة في مدينة الرياض"، أضافت عوامل أخرى على العوامل السابقة تدخل الأهل، والدخل، ومدى مسؤولية الزوج في الإنفاق، وأضاف عووضة (٢٠١٧) الموسومة بـ " أثر المشاكل الزوجية على الصحة النفسية للمرأة العاملة في الخرطوم (دراسة ميدانية ببعض مستشفيات ولاية الخرطوم)" أن عمل الزوجات يؤدي إلى تفاقم المشكلات الزوجية والتي تؤثر على نفسية الزوجة ومن ثم الطلاق.

كما أظهرت دراسات أخرى عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الطلاق، إذ كشفت جملة من الدراسات أن تدخل الأهل والأقارب بين الزوجين من أهم العوامل المؤدية إلى الطلاق (المحرزي، ٢٠٢٢) الموسومة بـ "الخلافات الزوجية في المجتمع الخليجي وانعكاساتها على الأسرة"، وفي السياق نفسه جاءت أبو زنط (٢٠١٦) الموسومة بـ "الطلاق: أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات" ودراسة مستور (٢٠١٩)، ودراسة الرنتيسي (٢٠٢٠)، الغرايبة (٢٠١٨)، وقد أظهرت جملة من الدراسات غياب الوازع الديني عبد الرحمن (٢٠١٨) الموسومة بـ "أسباب الطلاق والتفكك الأسري" و في السياق نفسه جاءت دراسة آل خليفة (٢٠١٧) ودراسة الرنتيسي (٢٠٢٠) ودراسة المحارب (٢٠٢٣)، وذكرت دراسة (الربح، ٢٠١٩)، وعدم التوافق الزواجي (الكباريتى، ٢٠١٩) عن عوامل الطلاق بسبب مواقع التواصل الاجتماعي كما أظهرت جملة من الدراسات أن عدم القدرة على الانجاب (سواء الزوج أو الزوجة) يعد من العوامل المؤدية إلى الطلاق، وهذا ما ذكرته دراسة محمد (٢٠١٧) الموسومة بـ "أبغض الحلال: نحو منظور مختلف لفهم الطلاق وآثاره في مجتمعات الخليج"، وفي السياق نفسه جاءت دراسة الغرايبة (٢٠٢١)، فضلا عن عوامل أخرى ومنها: تهرب الزوج من الإنفاق وإعالة الأطفال دراسة الغرايبة، وعليمات (٢٠١٧)، كما وكشفت دراسات أن الخيانة الزوجية أو علاقة الزوج بامرأة أخرى ومنها دراسة صليوا رفو، (٢٠١٩) "الطلاق وأسبابه في مدينة بغداد"، ودراسة السويدي (١٩٩٠) "المطلقات في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة اجتماعية إحصائية".

كما كشفت دراسات عن أسباب اجتماعية وثقافية مختلفة تؤدي إلى الطلاق ومنها دراسة الشربيني (٢٠٢٠) الموسومة بـ "المشكلات الاجتماعية والعاطفية لدى الأسر حديثة الزواج في المجتمع العماني: دراسة ميدانية مطبقة على أسر حديثة الزواج" الاهتمام بالزيارات والأصدقاء وعدم تفهم الاحتياجات النفسية والعاطفية، كما ضعف المستوى التعليمي كونه أحد عوامل الطلاق، والغيرة ،والخيانة دراسة الصياد (٢٠٢٢)، سوء الاختيار دراسة كامل (٢٠٢٢) " الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية لحالات طلاق" وعدم تحمل

المسؤولية وتبعية الزوج لوالدته (فاكر، ٢٠١٢)، تباين المستويات التعليمية والاقتصادية البلوشي (٢٠١٥)، و وإهمال الزوج للأسرة بسبب شرب الخمور، والعلاقات المشبوهة للرجال في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤدي إلى عدم التفاهم ،وزيادة المشاكل بين الزوجين وتؤدي إلى سرعة الانفصال بين الزوجين دراسة معروف (٢٠١٧)، شعور الزوجات بالتفكك الأسري دراسة كاظم (٢٠١٨)، التدخل غير المسوغ من الأصهار دراسة الغرايبة (٢٠١٨)، وتباين العوامل الثقافية، وسيادة النزعة الفردية لدى الرجال، دراسة النجداوي (٢٠١٨).

ثانياً: دراسات تناولت الخلافات الزوجية من الناحية الاقتصادية المؤدية إلى الطلاق:

كما أظهرت دراسة صليوا رفو (٢٠١٩) الموسومة بـ "الطلاق وأسبابه في مدينة بغداد"، العوامل الاقتصادية ومنها بخل الزوج ،وعدم تحمل المسؤولية، وتبعية الزوج لوالدته (فاكر، ٢٠١٢)، وتباين المستويات التعليمية والاقتصادية دراسة البلوشي (٢٠١٥) وحرمان الزوجة من الماديات والمستلزمات الأساسية لها دراسة المليجي (٢٠١٦)، وأظهرت في السياق نفسه دراسة الشهراني (٢٠٢٢) اختلاف مستويات الدخل يعد من عوامل الطلاق.

ثالثاً: دراسات تناولت الخلافات الزوجية من الناحية النفسية المؤدية إلى الطلاق:

أظهرت دراسة أن إهمال أسلوب الهدايا والمفاجآت، والكذب بين الزوجين، والغيرة الزائدة، وممارسة العنف، وبرود المشاعر وضعف الإشباع الجنسي، ونقل أخبار الأسرة ومشاكلها إلى أهل الزوجين، واختلاف وجهات النظر السياسية تعد من أسباب الطلاق عبد الرسول (٢٠١٩) الموسومة بـ "نوعية الحياة وعلاقتها بالطلاق"، وقد أظهرت دراسة علاونة (٢٠١٩) أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية تعد أحد أهم أسباب الطلاق، وفي السياق نفسه أظهرت دراسة الحوراني والغرباوي (٢٠٢٠) أن غياب الزوج، وقلة التواصل الأسري يعد من أسباب الطلاق، وبهذا الخصوص أظهرت البركان (٢٠٢١) مطالبة أحد الزوجين بالاستقلالية والخصوصية التامة، وانخفاض العيب الاجتماعي للطلاق، وإهمال حقوق الزوج أو الزوجة وفي السياق نفسه دراسة الصويان (٢٠٢١)، فضلا عن قلة الوعي بالمسؤولية الحداد (٢٠٢٢)، والسلوك السيئ للشريكين، والعنف المنزلي الغرايبة وآل علي (٢٠٢٢)، النظرة الدونية للزوجة يوسف (٢٠٢٢).

وأظهرت الدراسات الأجنبية أسبابا عدة للطلاق وكان من أهمها: سلب حقوق الزوجة ومنها دراسة أمة وهداية الله (٢٠٢١)، وأسباب أخرى ومنها: عدم النوم في فراشٍ واحدٍ مع الزوجة، وطول مدة اللقاء الجنسي بالزوجة، وفرض القيود الصارمة على تحركاتها دراسة أميمن (٢٠٢١).

رابعاً: دراسات تناولت حياة المطلقين بعد عملية الطلاق:

أظهرت الدراسات السابقة ما بعد الطلاق وتأثيراته على المجتمع ومدى تأثير هذه الظروف التي تمر بها المرأة المطلقة على تفاعلها الاجتماعي، وذلك من منطلقي الفعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية ولاسيما في ظل الخصوصية الثقافية التي يتميز بها هذا المجتمع في نظرته للطلاق والمرأة المطلقة على وجه الخصوص دراسة علالي، رميته (٢٠١٤)، وكشفت دراسة عزب (٢٠١٦) عن اضطرابات الصدمة بعد الطلاق بالنسبة للمطلقة وأبنائها؛ بسبب سلوك العنف الممارس عليها وعلى أبنائها والاكتئاب دراسة نورزي (٢٠١٨)، وأظهرت دراسة تبين أن معاناة الرجال تتمحور حول فقدان الأبناء،في حين تتمحور معاناة النساء حول المسألة المادية، وتبين أن كلا منهما يعد الطلاق تغيرا نحو الأفضل (الحوراني، ٢٠٢١)، انعدام الاستقرار النفسي والعاطفي دراسة أبو الدهب (٢٠٢٢).

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة

في هذه الدراسة، استعملت الباحثة المنهج الوصفي أداة رئيسة لتحليل ظاهرة الطلاق في المجتمع الإماراتي من زاوية سوسيولوجية، يهدف هذا المنهج إلى تقديم وصف دقيق ومفصل لهذه الظاهرة، مع التركيز على فهم التفاعلات والعوامل الاجتماعية التي تسهم في حدوث الطلاق.

المنهج الوصفي هو أسلوب بحثي يُعنى بتقديم صورة شاملة ومتكاملة عن الظواهر الاجتماعية كما تحدث في الواقع. بدلاً من اعتماد فرضيات مسبقة، يركز هذا المنهج على جمع البيانات من مصادر متنوعة ومنها المقابلات المتعمقة، وبعد جمع البيانات، يتم تحليلها بشكل منهجي للوصول إلى استنتاجات تعكس الحقيقة الاجتماعية المدروسة.

من هذا النهج، تسعى الباحثة إلى الكشف عن العلاقات الديناميكية بين الأفراد والمجتمع التي تؤدي إلى الطلاق، مما يمكنها من تقديم تحليل معمق للعوامل المؤثرة والمساهمة في هذه الظاهرة، بفضل دقته ومرونته، يُعد المنهج الوصفي منهجا علميا فعالا لفهم عملية الطلاق في المجتمع الإماراتي.

مجتمع الدراسة:

يتناول مجتمع الدراسة في هذا البحث المطلقين والمطلقات في دولة الإمارات العربية المتحدة، مما يتيح فهمًا عميقًا لهذه الظاهرة الاجتماعية عبر مختلف الإمارات. تشكل هذه الفئة الاجتماعية أنموذجًا مركبًا يعكس تأثير العوامل الثقافية، والدينية، والاقتصادية التي تؤدي دورًا حيويًا في تشكيل العلاقات الأسرية. وفقًا للإحصاءات الرسمية الصادرة عن مركز

التنافسية والإحصاء لعام ٢٠٢٣، هناك تباين ملحوظ في معدلات الطلاق بين الإمارات السبع، مما يُظهر تنوع السياقات الاجتماعية والاقتصادية لكل إمارة.

فقد سجلت إمارة دبي (١,٨٦٨) حالة طلاق، وهو الرقم الأعلى، مما يعكس تأثير الحياة المدنية المتسارعة والتنوع السكاني. تليها إمارة أبو ظبي بـ (١,٣٥١) حالة، إذ يشير ذلك إلى تأثير التحديث الاجتماعي السريع في العاصمة.

في إمارة رأس الخيمة، تم تسجيل (٣٧٦) حالة طلاق، وهو ما قد يعكس استمرارية التقاليد المحلية بجانب التحولات الاجتماعية. أما في إمارة الشارقة، التي سجلت (٢٧٩) حالة طلاق، فيظهر أن هناك توازنًا بين القيم التقليدية والتطور الحضري. وتبرز إمارة عجمان بـ (١٨٤) حالة،إذ تواجه الأسر تحديات التكيف مع التغيرات الاجتماعية السريعة.

كما تشير الإحصاءات إلى تسجيل (٩٤) حالة طلاق في إمارة الفجيرة، مما يعكس تأثير البيئة المحلية والتقاليد القبلية المستمرة. وأخيراً، تأتي إمارة أم القيوين بأقل عدد من حالات الطلاق (٦١) حالة، مما قد يدل على استقرار نسبي في العلاقات الأسرية.

ستقوم الباحثة بدراسة حالات عديدة للطلاق وتحليلها من منظور سوسيولوجي نوعي، توافر الدراسة فهمًا أعمق للعوامل المؤثرة على عملية الطلاق في المجتمع الإماراتي، مما يمكنها من تقديم استراتيجيات فعالة لدعم الاستقرار الأسري في مختلف أنحاء الدولة.

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من (٣٠) فردًا من المطلقين والمطلقات في إمارة الشارقة (١٩ إناث و ١١ ذكور)، تم اختيارهم خصيصًا لاستكشاف عملية الطلاق في المجتمع الإماراتي عبر مقاربة سوسيولوجية نوعية تستند إلى منظور العملية الاجتماعية.

تهدف هذه العينة إلى توفير رؤية متعمقة حول الأسباب والعوامل الاجتماعية التي تقود إلى الطلاق، وذلك عبر تحليل التجارب الشخصية للمشاركين. عبر هذا النهج، نسعى إلى فهم كيف تؤثر التفاعلات الاجتماعية والديناميات الأسرية في حياة هؤلاء الأفراد على قراراتهم بالطلاق.

إذ قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من إمارة الشارقة لدراسة عملية الطلاق ضمن بيئة اجتماعية وحضرية معينة، كما تتيح لها هذه العينة تحليل كيفية تفاعل الأفراد مع الضغوط الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية التي قد تسهم في تفكك العلاقات الزوجية. وبذلك، توافر هذه الدراسة فهماً أشمل للطلاق كونه عملية اجتماعية تتأثر بتعقيدات الحياة الأسرية في مجتمع الإمارات.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أداة الدراسة:

تم إعداد أداة الدراسة بعناية لتناسب أهداف البحث، إذ تم تصميم دليل المقابلة بواسطة الباحثة باعتماد مشكلة الدراسة ومراجعة الدراسات السابقة. أداة الدراسة الأساسية هي المقابلة المتعمقة، التي تمحورت حول أربعة محاور رئيسة لاستكشاف عمق العلاقات الزوجية وأسباب تفككها:

أولاً: تصاعد الخلافات الزوجية وتطورها: كيف بدأت الخلافات الزوجية بين الزوجين وكيف تطورت لتصل إلى الطلاق.

ثانياً: تراكم الخلافات قبل الطلاق وإلى أي مدى استمرت الخلافات من دون حل قبل الوصول إلى الطلاق، وتأثير هذا التراكم على العلاقة الزوجية

ثالثاً: مهارات حل الخلافات الزوجية إلى أي مستوى بلغت درجة امتلاك الأزواج للمهارات اللازمة للتعامل مع الخلافات الزوجية وحلها.

رابعاً: العلاقة بين الخلافات والطلاق، وهل العلاقة بين طبيعة الخلافات الزوجية وأسباب تراكمها أثرت على قرار الطلاق.

كما تضمنت المقابلة بعض المتغيرات المهمة مثل: الجنس، والعمر، والدخل، فضلا عن معلومات حول مدة الزواج، ونوع السكن، وغيرها من المتغيرات، هذه المحاور والمتغيرات وفرت إطارًا شاملًا لتحليل الديناميات الزوجية ،وفهم الأسباب التي قد تؤدي إلى انهيار العلاقة الزوجية في المجتمع الإماراتي.

تحليل المقابلات

اعتمدت الدراسة التحليل النوعي (Qualitative Analysis) الذي يستند إلى تصريحات الرجال المطلقين والنساء المطلقات في أثناء المقابلات حول الأسباب التي أدت إلى الطلاق في المجتمع الإماراتي، مع التركيز على الطلاق كونه عملية اجتماعية.

تم استعمال التحليل اليدوي للمقابلات، إذ جرى تكثيف الإجابات المتعلقة بكل محور عبر جمع جميع الإجابات الخاصة بالمشاركين في كل محور حتى الوصول إلى نقطة الإشباع النظري، وهي المرحلة التي تبدأ فيها الإجابات بالتكرار وتصبح عندها الإجابات نمطية. بعد ذلك، جرى تصنيف الإجابات لتحديد القواسم المشتركة بينها وتبويب الإجابات المتشابهة، تم اختيار الإجابات الأكثر تعبيرًا عن كل محور، وتعزيزها باقتباسات مباشرة وحرفية من اللغة المحكية للمبحوثين، ثم تم استنتاج دلالات هذه الاقتباسات ومعانيها وتفسيرها، مما ساهم في تقديم رؤى معمقة حول عملية الطلاق كونها عملية اجتماعية في المجتمع الإماراتي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تحليل النتائج ومناقشتها

تحليل الجزء الأول: بيانات تتعلق بالطلاق

أظهرت النتائج في صلة القرابة بين الزوجين: ٢٦.٧% من الزيجات كانت بين أقارب من الإمارة نفسها، و٣٣.٣% كانت بين غير الأقارب. هذا يعكس استمرار الزواج بين الأقارب مع تحول ملحوظ نحو زيجات أكثر انفتاحًا بسبب العولمة، والعلاقة قبل الزواج: ٤٠% من الأزواج لم تكن لديهم علاقة سابقة، في حين ٣٣.٣% كانت لديهم علاقة معرفية بسيطة. هذا يُظهر استمرار الزواج التقليدي مع تأثير بسيط للعولمة في زيادة العلاقات قبل الزواج، أما بالنسبة لقرار الزواج: ٥٠% من الزيجات كانت بترتيب من الأهل، في حين ٣٣.٣% كانت بقرار شخصي، مما يعكس دور الأهل التقليدي مقابل زيادة في القرارات الفردية نتيجة التغيرات الاجتماعية، وبالنسبة للمدة بين الخطوبة والزواج: ٢٦.٧% من الأزواج انفصلوا بعد مدة قصيرة أقل من ٣ شهور، مما يعكس تأثير عدم التوافق السريع في العلاقات بسبب قصر مدة التعارف، وكانت مدة الحياة الزوجية: ٢٦.٧% من حالات الطلاق حدثت بين سنة إلى ٣ سنوات، مما يشير إلى بروز التوترات الزوجية بعد فترة قصيرة من الزواج، أما بشأن إنجاب الأطفال: ٦٠% من الأزواج أنجبوا أطفالاً قبل الطلاق، مما يضيف تعقيدات إضافية للصراعات الزوجية ،ويزيد من صعوبة اتخاذ قرار الطلاق، ومقدار دخل الأسرة: ٤٠% من الأسر كان دخلها بين ١٠ آلاف و١٥ ألف درهم، مما يعكس الضغوط الاقتصادية التي تواجهها الطبقة المتوسطة وتأثيرها على استقرار الزواج، والمسؤول عن الإنفاق: ٥٣.٣% من الأسر كان الزوج هو المسؤول الوحيد عن الإنفاق، لكن ٢٣.٣% اشترك فيها الزوجان، مما يعكس تحولًا في الأدوار الاقتصادية، والالتزام المالي من الزوج لأهله: ٤٣.٣% من الأزواج لديهم التزام مالي تجاه أهاليهم، مما يضيف ضغوطًا مالية إضافية تؤثر على استقرار الحياة الزوجية.

تحليل الجزء الثاني:

السؤال الأول: كيفية تصاعد الخلافات الزوجية وتطورها بين الزوجين والتي بدورها تؤدي إلى حالة الطلاق:

(١)بداية الخلافات الزوجية:

أظهرت النتائج أن الخلافات الزوجية تتصاعد في مراحل زمنية مختلفة. بعض الأزواج بدأوا الخلافات في مرحلة الخطوبة ؛بسبب تدخل الأهل أو سوء التواصل، إذ أشار أحد المبحوثين إلى أن "الخلافات بيني وبين زوجتي بدأت في فترة الخطوبة بسبب تدخل أهلها في تفاصيل زواجنا. كانوا دائمًا يعلقون على كل قرار نتخذه، وهذا سبب لنا توترا ،في حين

بدأت خلافات أخرى بعد أقل من ثلاثة أشهر نتيجة مشاكل مالية أو الخيانة، إذ قالت إحدى المبحوثات "بداية المشاكل كانت بعد أقل من ثلاث شهور من الزواج، بسبب عدم اهتمام الزوج بشؤون البيت، وكمان وجود مشكلات في الثقة والخيانة، بين ثلاثة أشهر وسنة من الزواج، تزايدت الخلافات بسبب تدخلات الأهل أو عدم التفاهم حول إدارة المنزل وبخل الزوج، حيث تقول إحداهن "الخلافات بدأت بعد ثلاث شهور من الزواج، وكان البخل في المصروف سبب رئيسي في المشاكل. كل ما أطلب منه مصروف للبيت يقول إنه ما عنده، وكان هذا يسبب لنا توتر دائم". في الفترة ما بين سنة إلى ثلاث سنوات، كانت الخلافات تدور حول التوازن بين العمل والحياة الشخصية أو بسبب السيطرة من أحد الأطراف. بعد مرور ثلاث سنوات، كانت الخلافات مرتبطة بتغيرات في الأولويات الشخصية أو الضغوط المالية، حيث أفاد أحد المبحوثين: "أن سبب طلاقه بعد ثلاثة سنوات زواج بسبب تغيرات في الأولويات الشخصية، يقول: " كنت أنا وزوجتي نحب نفس الأشياء في البداية، لكن مع الوقت، كل واحد فينا بدأ يتحول لأشياء مختلفة وأصبح من الصعب التفاهم."

(٢)من كان صاحب القرار في الطلاق:

أظهرت النتائج أن القرار في الطلاق يتأثر بعوامل متعددة تشمل الزوجين وأسرهم، حيث تتنوع هذه القرارات بين الزوج، الزوجة، أو كليهما، بينما يظهر في بعض الحالات تأثير قوي لتدخل الأهل. عندما يتخذ الزوج القرار، غالباً ما يكون نتيجة للشعور باليأس من حل المشاكل، بينما تواجه الزوجة استنزافاً عاطفياً يدفعها لاتخاذ القرار، يقول أحد المبحوثين: "كان قرار الطلاق بيدي أنا، بعد ما شفت إن المشاكل ما لها حل وصارت الأمور تتعقد أكثر"، وتقول إحدى المبحوثات: "زوجي هو اللي أخذ قرار الطلاق. هو كان مصمم إنه الأمور ما تنحل وبسرعة طلب الطلاق، مهما حاولت إقناعه بالعكس"، كما أفادت إحدى المبحوثات: "أنا اللي أخذت قرار الطلاق، حسيت إنه بعد ثلاث سنوات من المشاكل، الأمور وصلت لطريق مسدود وأنا قررت إنه نوقفها"، أما في الحالات المشتركة، فيعكس القرار نضجاً وتفهماً بين الطرفين، وقال آخر: "الطلاق كان قرارنا أنا وزوجتي، كنا الاثنين متفقين إنه العلاقة وصلت لمرحلة لازم نوقفها"، وقالت إحداهن: "كان قرار الطلاق مشترك بيننا. اتفقنا بعد كثير من النقاشات إن العلاقة وصلت لمرحلة ما تنفعش تستمر". ومن ناحية أخرى، تدخلات الأهل، سواء من جانب الزوج أو الزوجة، غالباً ما تزيد من تعقيد الأوضاع، وتسهم في تفاقم الخلافات. هذا يظهر الأثر الكبير للتدخلات الأسرية على مسار العلاقات الزوجية وقرارات الطلاق،إذ قال أحدهم: "أهلي و(بالذات أمي) كانوا دائماً يتدخلوا في مشكلتنا، وللأسف كان لهم تأثير كبير على قرار الطلاق".

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

(٣)في حال وجود أطفال للمطلقة، مع من يعيشون الآن:

في حال وجود أطفال بعد الطلاق، تتنوع ترتيبات العيش بين خيارات عدة بحسب الظروف. بالنسبة للأزواج الذين ليس لديهم أطفال، كانت الحياة بعد الطلاق أسهل من دون تعقيدات متعلقة بالحضانة، إذ أفادت إحدى المبحوثات: "الحمد لله، ما كان عندنا أطفال، فالحياة بعد الطلاق كانت أسهل بكتير من دون تعقيدات الأمور المتعلقة بالأولاد أما في حالات أخرى، يعيش الأطفال مع الأم التي تسعى لضمان استقرارهم، وتقول إحدى المبحوثات: "الأطفال يعيشون معاي بعد الطلاق، أنا خذتهم عشان يكونوا معاي، وأحاول أكون مسؤولة عنهم بكل الطرق"، في بعض الحالات، يعيش الأطفال مع أهل الزوجة أو الزوج، إذ يؤدون دوراً أساسياً في تربيتهم. أحياناً يكون الأطفال مع الزوج إذا رأى أنه الأقدر على توفير بيئة مستقرة. وفي حالات نادرة، قد يعيش الأطفال في مؤسسة إيوائية بسبب ظروف خاصة،إذ يقول أحد المبحوثين: "بعد طلاقي عشت في سكن للعازبين، وبفترة وجيزة توفيت طليقتي ولا يوجد أحد من أهلها أو أهلي في الدولة فوضعت الأولاد في مؤسسة إيوائية بصورة مؤقته لرعايتهم، لحين أستطيع استكمال اوراقهم الثبوتية وتصحيح وضعهم في الدولة ومن ثم تسفيرهم لخارج الدولة عند أهلي وأهلها"

(٤)إذا كان الأطفال يعيشون معك الآن، من ينفق عليهم:

تتباين مسؤوليات الإنفاق على الأطفال بعد الطلاق وفقًا للظروف الفردية وتوزيع الأدوار بين الأطراف المعنية،إذ أظهرت النتائج أن في بعض الحالات، يواصل الوالد تحمل نفقات الأطفال كافة، بما في ذلك التعليم والعلاج، لضمان تلبية جميع احتياجاتهم المالية حتى في ظل الصعوبات المالية،إذ أفاد أحد المبحوثين: "عيالي أنا اللي اصرف عليهم، صح أنا طلقت أمهم بس ما أرضى على عيالي حد يصرف عليهم درهم واحد، أنا متكفل بكل شي حتى مصروف زيادة أحطه لهم عند أمهم"، وتوجد حالات أخرى، تكون الأم مسؤولة عن تغطية النفقات، ولاسيما إذا كان الوالد غير قادر على المساهمة بسبب الوفاة أو البطالة، فتعمل الأم على توفير جميع احتياجات الأطفال المالية على الرغم من التحديات الشخصية، تقول إحدى المبحوثات: "أنا اللي أصرف على عيالي، بعد طلاقي بسنة تقريبا مات طليقي بحادث سير، حاولت أكون قوية وأوفر لهم كل ما يحتاجونه من تعليم وصحة"، كذلك، يؤدي أهل الزوج دورًا مهما في بعض الحالات، إذ يساهمون في تأمين المصاريف الأساسية مثل: الطعام والملابس عندما يكون الوالد في حالة عدم استقرار مالي. وفي حالات أخرى، يتكفل أهل الزوجة بالنفقات، مما يوافر للأم الدعم المالي الضروري لضمان استقرار الأطفال.

يعكس هذا التنوع في طرائق تأمين النفقات مرونة النظام الاجتماعي وقدرته على التكيف مع التحديات المالية، وتتضح أهمية الدعم العائلي في استقرار حياة الأطفال بعد الطلاق.

(٥)عند الطلاق هل أخذت حقوقك المالية؟

تتفاوت تجارب الأفراد في الحصول على حقوقهم المالية بعد الطلاق بشكل كبير، فقد أظهرت النتائج أنه في بعض الحالات، تتم تسوية الأمور المالية بشكل كامل ومرضي، إذ يحصل الأطراف على جميع مستحقاتهم بفضل الإجراءات القانونية الفعالة. في حالات أخرى، يحصل الأفراد على حقوقهم المالية بشكل جزئي، مع وجود قضايا معلقة لم تُحل بعد. بعض الأفراد يواجهون صعوبات كبيرة تصل إلى عدم الحصول على أي حقوق مالية نتيجة تعقيدات قانونية أو اقتصادية. وهناك حالات أخرى،إذ يقرر الأفراد التنازل عن حقوقهم المالية لإتمام إجراءات الطلاق بسرعة، تفاديًا للمعارك القانونية الطويلة والضغوط النفسية. يعكس هذا التنوع في التجارب تأثير الظروف الشخصية والقانونية على حصول الأفراد على حقوقهم المالية بعد الطلاق.

(٦)ما هو شعورك بعد الطلاق؟

أظهرت النتائج تنوعاً في مشاعر الأفراد بعد الطلاق، إذ يعكس ذلك تجاربهم المختلفة. بعض الأفراد يشعرون بالرضا بعد الطلاق، إذ يرون فيه فرصة لبداية جديدة بعد علاقات سامة أو غير سعيدة، مما يمنحهم شعوراً بالتحرر والاستقلالية ويتيح لهم فرصة لبناء حياة أفضل، وقد أفادت إحدى المبحوثات: "بعد الطلاق شعرت بالرضا لأنني كنت بحاجة إلى بداية جديدة. كانت العلاقة سامة وضررت بصحتي النفسية"، بالمقابل، يعاني آخرون من مشاعر الندم والحزن، إذ يأسفون لفشل العلاقة التي كانوا يتمنون نجاحها، مما يتركهم في حالة من الألم والتأسف على عدم القدرة على الحفاظ على الأسرة، قالت إحداهن: "كنت وايد حزينة ومجروحة ومنكسرة وندمانة، على الرغم من أنني كنت أعتقد أن طلاقي منه هو الحل، لكن بعدني مفتقدة وجوده في حياتي"، كما يعاني البعض من القلق والخوف من المستقبل، بسبب التحديات الجديدة التي يواجهونها في التكيف مع الحياة بعد الطلاق، بما في ذلك القلق بشأن الاستقرار المالي ورعاية الأطفال، أفادت إحداهن: "بعد الطلاق شعرت بالخوف من المستقبل. كان التغيير كبيرًا وكان من الصعب التكيف مع الحياة الجديدة"، قالت إحداهن: "شعرت بالقلق بعد الطلاق لأنني كنت قلقة بشأن كيفية إدارة حياتي المالية والمهنية بعد الانفصال"، وقد تعكس هذه المشاعر المتباينة الأثر العميق للتجربة الشخصية والظروف الفردية على كيفية التعامل مع التغيير الناتج عن الطلاق.

(٧)نوع الطلاق:

تباينت أنواع الطلاق بين المبحوثين، إذ أفاد البعض بأن الطلاق كان قبل الدخول بسبب الخلافات المبكرة التي جعلت الانفصال أفضل من الاستمرار، إذ أفاد أحد المبحوثين: "انفصلنا قبل الدخول؛ لأن الخلافات ظهرت مبكرًا وقررنا أنه من الأفضل الانفصال قبل أن تتعقد الأمور آخرون شهدوا الطلاق البائن بينونة صغرى، وأفادت إحدى المبحوثات: "الطلاق كان بائن بينونة صغرى، بس حاولنا نصلح الأمور ورجعنا لبعض بعد فترة قصيرة، ولكن في النهاية انفصلنا تماماً"، إذ حاولوا إصلاح العلاقة بعد الطلاق، لكنهم انتهوا بالانفصال النهائي. في حين أفاد البعض بأن الطلاق كان بائن بينونة كبرى، إذ وصلت الأمور إلى نقطة لا يمكن الرجوع منها، بعد فشل محاولات الإصلاح.

(٨)الطلاق كان:

تباينت أنواع الطلاق بين المبحوثين بشكل ملحوظ. فقد اختار بعضهم الطلاق العادي، إذ اتخذ الزوج أو الزوجة قرار الطلاق بناءً على عدم الراحة في العلاقة أو بعد محاولات فاشلة للإصلاح. في حين لجأت مجموعة أخرى إلى الخلع وسيلة قانونية لإنهاء العلاقة بسبب عدم التفاهم أو الضغوط النفسية. أما البعض الآخر، فقد كانت حالاتهم مرتبطة بـ قضايا قانونية أخرى، مثل قضايا النفقة، والحضانة، وتعدد الزوجات، أو العنف الأسري، إذ كان الطلاق نتيجة هذه النزاعات القانونية. تعكس هذه الأنواع كيف يمكن أن تؤثر العوامل الشخصية والقانونية على قرارات الطلاق وأسبابه.

ثانياً: إلى أي مدى يتراكم الخلاف من دون حل قبل الطلاق:

(١)المدة التي استمرت فيها الخلافات الزوجية من دون حل قبل اللجوء إلى الطلاق:

أظهرت نتائج الدراسة أن المدة التي استمرت فيها الخلافات الزوجية قبل اللجوء إلى الطلاق تباينت بشكل ملحوظ، إذ إن بعض المبحوثين أشاروا إلى أن الخلافات كانت تُحل سريعًا في يوم أو أقل، فقد أفاد أحد المبحوثين: "خلافاتنا ما كانت تطّول، كانت تبدأ في يوم وتخلص بنفس اليوم، بس لما صارت مشكلة كبيرة ما قدرنا نحلها وانتهت بالطلاق بعد يومين"، لكن الخلافات الكبيرة الأخيرة كانت السبب في الطلاق بعد يومين. في حين استمر البعض الآخر في محاولة حل الخلافات لمدة أسبوع أو أكثر، مع عدم التوصل إلى حل مرضٍ، مما أدى إلى اتخاذ قرار الطلاق. وفي حالات أخرى، امتدت الخلافات إلى شهر أو أكثر، إذ تفاقمت المشاكل وازدادت تعقيدًا، مما جعل الطلاق الخيار الوحيد لإنهاء العلاقة، وتقول إحدى المبحوثات: "أكثر عن شهر وأنا أحاول أصبر وأتحمل غروره وتعجرفه وكان

يستمتع وهو ينقص من قيمتي قدام خواته ويحرجني بالكلام قدام أهله، والخلافات كانت تزيد كل يوم، بالنهاية قررت أطلب الطلاق، وأخلص من هالحجيم".

(٢)هل تكرر نفس الخلاف من دون حل قبل أن تفكروا في الطلاق

إن تكرار الخلافات الزوجية يؤثر بشكل كبير على الاستقرار العاطفي والنفسي للعلاقة، إذ يسهم في تفاقم المشكلات وعدم القدرة على حلها، حيث أفاد بعض المبحوثين إلى تكرار خلافات مثل: مسائل الراتب وتدخل الأهل أو الخيانة، مما زاد من الإحباط وفقدان الثقة. في حالات أخرى، لم تكن المشكلات متكررة، لكن تراكم القضايا المختلفة أدى إلى الطلاق. يظهر هذا التحليل أهمية التواصل الفعّال وحل المشكلات للحفاظ على استقرار العلاقة،إذ يؤدي تكرار الخلافات من دون حل إلى اتخاذ قرارات مثل: الطلاق..

(٣)الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تراكم الخلافات من دون حل قبل الطلاق:

أظهرت نتائج الدراسة أن تراكم الخلافات الزوجية من دون حل ناتج عن مجموعة متنوعة من الأسباب التي تؤثر بشكل عميق على العلاقة الزوجية. فقد شملت الأسباب قضايا تافهة مثل: تنظيم البيت ،وتجهيز الطعام، والتي تعكس ضعف التواصل والاحترام المتبادل بين الزوجين، وتقول إحدى المبحوثات: "زوجي كان دومًا يزعل من طعم الأكل، يقول إني ما أطبخ زين، كل مرة نختلف على نفس الموضوع، وما كنا نقدر نحل المشكلة، ومع أنه طباخي زين بس هو ما كان يحب أني أطبخ له، وكان يبا الخدامة هي اللي تطبخ وأنا كنت رافضة هالموضوع"، وكما كان لتدخل الأهل في شؤون الزوجية دور كبير في تعقيد الأمور، مما أضاف ضغطًا إضافيًا على العلاقة، إذ أفاد أحد المبحوثين: "كانت دايمًا تطلب مني أقطع علاقتي بأهلي عشانهم يتدخلوا في حياتنا، مع إني حاولت كتير أحل الموضوع بس ما كان ينفع"، إلى جانب ذلك، أظهرت الدراسة أن بخل أحد الزوجين يظهر عدم توافق في القيم المالية، في حين الخيانة تهدد الثقة والأمان في العلاقة، ويقول أحد المبحوثين: "خيانتها كانت السبب الرئيسي، اكتشفت إنها كانت على علاقة مع واحد تاني، حاولت أواجهها بس ما كان في حل غير الطلاق"، فضلا عن ذلك، تساهم الإعاقات الجسدية والنفسية في تأثير عميق على ديناميات العلاقة، مما يظهر الحاجة إلى دعم وفهم متبادل، أفادت إحدى المبحوثات: "كان دايمًا يسخر من إعاقتي وقصر قامتي، ما كان عنده رحمة، كل مرة يعيّرني بإني ما أقدر أتكلم زين، ما قدرت أتحمل تجريه لي ولمشاكل ومع أنه مليون مرة خبرته أنه إعاقتي مب بإيدي بس على الفاضي ما كان يهتم"، تعكس النتائج أهمية التواصل الفعّال والتفاهم للحفاظ على استقرار العلاقات الأسرية والاجتماعية.

ثالثاً: إلى أي درجة يمتلك الأزواج مهارات حل الخلافات الزوجية:

أظهرت نتائج الدراسة أن الأزواج يعانون من نقص كبير في مهارات حل الخلافات الزوجية، مما يساهم في تفاقم المشاكل وتعقيد العلاقات. تبين أن عددا من الأزواج يفتقرون للقدرة على الاستماع الفعّال وفهم وجهات النظر المختلفة،إذ يكون التركيز عادةً على الرد بدلاً من الفهم الحقيقي، مما يعيق الوصول إلى حلول فعّالة، فقد أشارت إحدى المبحوثات: "كل مرة نحاول نتناقش، كنت أحس إنه ما يسمعني صح، كأنه بس ينتظر دوره عشان يرد، فبالتالي عمرنا ما وصلنا لحل لأي خلاف بيننا"، كما يعاني بعضهم من صعوبة في التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم بصراحة واحترام، مما يزيد من حدة الخلافات. فضلا عن ذلك، أظهرت الدراسة ضعفاً في التفكير الإبداعي عند محاولة إيجاد حلول ترضي الطرفين، إذ يتم اللجوء إلى حلول سطحية بدلاً من معالجات جذرية. كما أن عدم القدرة على الاعتراف بالأخطاء والتعلم منها يفاقم المشكلات بدلاً من حلها، مما يجعل العلاقات أكثر تعقيداً.

رابعاً: علاقة الخلافات الزوجية وأسباب تراكمها بالطلاق:

أظهرت نتائج الدراسة أن حل الخلافات الزوجية بشكل غير فعال أو تجاهلها، يمكن أن يؤدي إلى تراكم المشكلات، مما يساهم في النهاية في الطلاق، إذ صرحت إحدى المبحوثات: "أكيد في علاقة؛ لأنه كل مشكلة كنا نطنشها كانت تتراكم وتزيد، لحد ما وصلت الأمور لمرحلة ما قدرنا نرجع فيها"، وقال أحدهم: "الخلافات الصغيرة اللي كنا ما نعطيها أهمية هي اللي سببت الطلاق في النهاية؛ لأنها تراكمت وكبرت مع الوقت، مما يؤدي إلى انهيار العلاقة تدريجياً، في حين أشار آخرون إلى أن الطلاق قد يكون نتيجة قرار مشترك بعد فقدان الأمل في استمرار العلاقة، أو بسبب عوامل أخرى مثل: قلة التفاهم أو اختلافات في الطموحات، كما يتضح أن الطلاق قد يكون ناتجاً عن مجموعة من العوامل المعقدة بما في ذلك الظروف الخارجية، مما يشير إلى أن الأسباب قد تكون متعددة وليست مقتصرة على تراكم الخلافات فقط.

التوصيات التطبيقية

أولاً :إنشاء منصة "السفير الأسري" لتدريب ملاكات من المجتمع المحلي، يهدف هذا البرنامج إلى تدريب أفراد من المجتمع المحلي من ذوي الخبرة والقدرة على الوساطة ليكونوا سفراء أسريين. يعمل هؤلاء السفراء على تعزيز الوعي في محيطهم وتقديم النصائح الأسرية والوساطة بين الأزواج بشكل محايد، فضلا عن إقامة جلسات توعوية مجتمعية في مواضيع التفاهم الزوجي وحل النزاعات.

ثانياً: ضرورة إخضاع المقبلين على الزواج "للاختبار النفسي"، إذ نوصي بضرورة أن يخضع المقبلون على الزواج لاختبار نفسي، كما هو الحال مع فحص اللياقة الصحية، يهدف هذا الاختبار إلى تقويم التوافق النفسي والعاطفي بين الزوجين، مما يساعد على تحديد جوانب القوة والضعف في العلاقة المحتملة. يتضمن الاختبار تقييم الاستقرار العاطفي ومهارات التواصل وأنماط التعامل مع النزاعات. هذا الإجراء سيساهم في تعزيز الفهم المتبادل بين الزوجين ويقلل من احتمالات حدوث مشكلات مستقبلية.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

أبو زنط، مهتاب أحمد إسماعيل، والزعنون، فيصل عبد مسعود. (٢٠١٦). الطلاق: أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات: دراسة ميدانية في محافظة نابلس (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1234791

أميمن، عثمان علي سالم والذئب، مباركة بلقاسم والكوت، سليمة رمضان (٢٠٢١). العوامل المؤدية للطلاق وآثاره النفسية والاجتماعية على المرأة المطلقة: دراسة حالات. مجلة جامعة صبراتة العلمية، ٥(١)، https://search.emarefa.net/detail/BIM-1465418

البلوشي، عهود بنت سعيد بن راشد (٢٠١٥). واقع الطلاق في المجتمع العماني: دراسة ميدانية. لجنة مشتركة بين جامعة السلطان قابوس ووزارة التنمية الاجتماعية. https://maqsurah.com/home/library/59/item_detail/66738

الحداد، نورا ابو السعود حسن محمد. (٢٠٢٠). دور برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٥١، ج٢، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1090711

الحوراني، محمد عبد الكريم (٢٠٠٨). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: التوازن التفاضلي صيغة توليفيه بين الوظيفة والصراع. (الطبعة الأولى). دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

الحوراني، محمد عبد الكريم، والغرباوي، فاطمة أحمد. (٢٠٢٠). الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الأسرة الإماراتية: تطبيق نظرية العمل العاطفي لدي هوشليد. مجلة الآداب، ع١٣٣، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1066993

الحوراني، محمد عبد الكريم، العثمان، حسين محمد. (٢٠٢١). خبرات ما بعد الطلاق في المجتمع الأردني: منظور ظاهراتي. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٤٢، الرسالة ٥٨١، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1196238

الرنتيسي، أحمد محمد محمد (٢٠٢٠). العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المطلقين والمطلقات. مجلة العلوم الاجتماعية، مج١٤، ع٢، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1205903

الشهراني، هند بنت فايع (٢٠٢٢). العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع السعودي "دراسة وصفية مطبقة على المطلقات السعوديات حديثات الزواج في مدينة الرياض". مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٢٣)، https://doi.org/10.55074/hesj.v0i23.491

عبد الرحمن، جمال. (٢٠١٨). أسباب الطلاق والتفكك الأسري: استئساد الزوج على زوجته. التوحيد، س٤٧، ع٥٥٨، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/876553

عذراء، صليوا رفو. (٢٠١٩). الطلاق وأسبابه في مدينة بغداد: دراسة اجتماعية تحليلية. مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، ٣(٢)، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/165389

علاونة، عبد المجيد نايف أحمد. (٢٠١٩). الطلاق في المجتمع الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر المطلقات في مدينة رام الله خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩): دراسة ميدانية نقدية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٣، ع١٠، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1037834

عمر، أحلام العطا محمد، والعلي، ندى حسين. (٢٠١٨). دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية مطبقة في مدينة الرياض. مجلة دراسات مجتمعية، ع١٦، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/967635.

الغرايبة، فاكر محمد (٢٠١٤). أسباب الطلاق في مجتمع الإمارات من وجهة نظر المواطنات المطلقات: دراسة ميدانية. جامعة الشارقة.

القليني، فاطمة يوسف أحمد، وإبراهيم أحمد عز الدين، وعبد الهادي، شاهيناز إسماعيل أحمد وعلي، إبراهيم عبد الفتاح محمد. ٢٠١٨. المتغيرات البيئية المرتبطة بالدور الوظيفي للزوجين في الأسرة: دراسة مقارنة بين الريف والحضر، مجلة العلوم البيئية، مج. ٤١، ع. ١. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1252413

كاظم، رباب راسم (٢٠١٨). صراع الأدوار عند المرأة والمشكلات الأسرية: دراسة ميدانية في محافظة المثنى. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٥٦، https://doi.org/10.33193/JALHSS.56.2020.172

كامل، علياء الحسين محمد. (٢٠٢٢). الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الطلاق قبل الدخول: دراسة حالة على عينة من المترددات على محاكمة الأسرة في القاهرة الكبرى. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، ع٢٧، ٧٤٧ - ٧٨٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1399127

الكباريتي، منى مشهور، حمدي، محمد نزيه عبد القادر. (٢٠١٩). المشكلات الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى مراجعي مراكز الإصلاح الأسري في عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1052323

الكعبي، إبراهيم محمد عبد الله. ٢٠١٥. تطوير نموذج لحل الخلافات الأسرية في المجتمع القطري: من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية. دراسات وأبحاث، مج. ٧، ع. ١٩. https://search.emarefa.net/detail/BIM-596608

محي، محمد. (٢٠١٧). أبغض الحلال: نحو منظور مختلف لفهم الطلاق وآثاره في مجتمعات الخليج العربية. المجلة العربية لعلم الاجتماع، ع٢٠، ٦٥ – ١١٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/906267

المصري هيام يونس رمضان (٢٠٢٢). الخلافات الزوجية وأثرها على الأطفال في الدول العربية. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية (AJASHSS)، ١(١)، ٢٧–٣٣. استرجع في من https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/article/view/18

المليجي، شيماء. (٢٠١٦). المطلقة هل هي عورة اجتماعية؟! الأمن والحياة، مج٣٦، ع ٤١٦، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/885302

مناع، منى أبو الدهب محمد، الضبع، عبد الرؤوف أحمد محمد، و علي، حمدي أحمد عمر. (٢٠٢٢). مشكلات المرأة ما بعد الطلاق في ضوء قانون الأحوال الشخصية: دراسة سوسيولوجية في محافظة سوهاج. مجلة كلية الآداب، ع٦٥، ج٣، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1364314

النجداوي، آن موسى (٢٠١٨). الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني: دراسة نوعية. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج. ٤٥، ع. ٤ (sup ١).

يوسف، يوسف امحمد (٢٠٢٢). الطلاق وآثاره الاجتماعية والنفسية على الزوجة في المجتمع الليبي: دراسة ميدانية على عينة من المطلقات بمدينة سرت. مجلة أبحاث، https://journal.su.edu.ly/index.php/abhat/article/view/618

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

Huber, J. (1988). A theory of family, economy, and gender. Theory and Society, 9(1). https://doi.org/10.1177/019251388009001002

Noroozi, S., Mokhtariaraghi, H., & Barzoki, M. H. (2018). The effectiveness of trauma-focused cognitive-behavioural therapy in the treatment of depression of divorced women in Tehran. Australasian Medical Journal, 11 (4), DOI:10.21767/AMJ.2018.3399

Abu Zant, Mahtab Ahmed Ismail, and Al-Za'noun, Faisal Abdul Masoud (2016). Divorce: Its Causes and Consequences from the Perspective of Divorced Women: A Field Study in the Nablus Governorate (Unpublished Master's Thesis). An-Najah National University, Nablus. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1234791

Amimen, Othman Ali Salem, Al-Dhi'b, Mubaraka Belqasem, and Al-Kout, Salima Ramadan (2021). Factors Leading to Divorce and Its Psychological and Social Effects on Divorced Women: A Case Study. Sabratha University Scientific Journal, 5(1), https://search.emarefa.net/detail/BIM-1465418

Al-Balushi, Ahoud bint Saeed bin Rashid (2015). The Reality of Divorce in Omani Society: A Field Study. A Joint Committee between Sultan Qaboos University and the Ministry of Social Development. https://maqsurah.com/home/library/59/item_detail/66738

Al-Haddad, Nora Abu Al-Saud Hassan Mohammed. (2020). The Role of the Group Dialogue Program in Serving the Community and Developing the Knowledge of Girls Preparing for Early Marriage and Divorce. Journal of Studies in Social Work and Humanities, Issue 51, Vol. 2, retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1090711

Al-Hourani, Muhammad Abdul Karim (2008). Contemporary Theory in Sociology: Differential Balance: A Synthetic Formula between Function and Conflict. (First Edition). Majdalawi Publishing and Distribution House.

Al-Hourani, Muhammad Abdul Karim, and Al-Gharbawi, Fatima Ahmed. (2020). Emotional Divorce Between Spouses from the Wife's Perspective in the Emirati Family: Applying Hochschild's Emotional Labor Theory. Journal of Arts, Issue 133, retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1066993

Al-Hourani, Muhammad Abdul Karim, and Al-Othman, Hussein Muhammad. (2021). Post-Divorce Experiences in Jordanian Society: A Phenomenological Perspective. Annals of Arts and Social Sciences, vol. 42, thesis 581, retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1196238

Al-Rantisi, Ahmed Mohammed Mohammed (2020). Factors Leading to Early Divorce in Palestinian Society from the Perspective of Divorced Men and Women. Journal of Social Sciences, vol. 14, no. 2, retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1205903

Al-Shahrani, Hind bint Fayea (2022). Factors Leading to Early Divorce in Saudi Society: A Descriptive Study Applied to Newly Married Saudi Divorced Women in Riyadh. Journal of Educational Sciences and Humanities, (23), https://doi.org/10.55074/hesj.v0i23.491

Abdul Rahman, Jamal (2018). Causes of Divorce and Family Disintegration: The Husband's Bullying of His Wife. Tawhid, Vol. 47, No. 558, retrieved from http://search.mandumah.com/Record/876553

Adhraa, Salwa Rafo. (2019). Divorce and its Causes in the City of Baghdad: An Analytical Social Study. Journal of Humanities and Social Sciences, 3(2), https://www.asjp.cerist.dz/en/article/165389

Alaouna, Abdul Majeed Nayef Ahmed. (2019). Divorce in Palestinian Society and Its Relationship to Some Variables from the Perspective of Divorced Women in the City of Ramallah During the Period (2010-2019): A Critical Field Study. Journal of Humanities and Social Sciences, Vol. 3, No. 10, retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1037834

Omar, Ahlam Al-Ata Muhammad, and Al-Ali, Nada Hussein. (2018). The Role of Social and Economic Factors in Marital Disputes in Saudi Society: A Field Study Applied in the City of Riyadh. Journal of Community Studies, Issue 16, retrieved from http://search.mandumah.com/Record/967635.

Al-Gharaibeh, Fakir Mohammed (2014). Reasons for divorce in Emirati society from the perspective of divorced female citizens: A field study. University of Sharjah.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Al-Qalini, Fatima Yousef Ahmed, Ibrahim Ahmed Ezz El-Din, Abdul Hadi, Shahinaz Ismail Ahmed, and Ali, Ibrahim Abdel Fattah Mohammed. 2018. Environmental variables associated with the functional role of spouses in the family: A comparative study between rural and urban areas. Journal of Environmental Sciences, Vol. 41, No. 1.

https://search.emarefa.net/detail/BIM-1252413

Kazem, Rabab Rasim (2018). Role conflict among women and family problems: A field study in Al-Muthanna Governorate. Journal of Arts, Literature, Humanities, and Sociology, 56, https://doi.org/10.33193/JALHSS.56.2020.172

Kamel, Alia Al-Hussein Mohammed. (2022). The Social Dimensions of the Phenomenon of Divorce Before Consummation: A Case Study of a Sample of Female Family Court Visitors in Greater Cairo. Journal of Humanities and Literary Studies, No. 27, pp. 747-785. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1399127

Al-Kabariti, Mona Mashhour, Hamdi, Mohammed Nazih Abdel Qader. (2019). Marital Problems and Their Relationship to Marital Compatibility among Clients of Family Reform Centers in Amman (Unpublished Master's Thesis). University